ا على بصيرة أنا ومن اتبعني) ([131]) و(كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون با).. ([132]) نستخلص من ذلك أن السُنّة والشيعة يجمعهما الإسلام، وما يجمعه ا لا يفرقه إنسان.. والخلافات بين المذاهب ترجع إلى طبيعة التفكير الإنساني وليس مرجعها الدين الإسلامي ذاته.. ولذلك فهي خلافات في التفسير وليست خلافات حول النص المقدس في القرآن، أو حول أركان الإسلام، أو حول الإيمان با وبالرسول.. ولكن المشكلة أن هناك متشددين من أهل السُنّة، وهناك غلاة بين الشيعة، هم السبب في اشتداد الخلاف، وتبادل الاتهامات بالحق وبالباطل، وقد عمل كل جانب من المتشددين والمتزمتين على تشويه الجانب الآخر وإلصاق التهم به واختلاق الأكاذيب والأساطير حوله. هناك اختلافات.. نعم. ولكن هل في الجانبين من ينكر من هو معلوم من الدين بالضرورة؟.. لا. إذن فهل يرضى ا أن يكون المسلمون متفرقين؟ هذا هو السؤال. وجيش الاحتلال الأمريكي في العراق يتمنى أن تكون الإجابة (نعم) لكي يستقر له المقام في العراق لسنوات وسنوات وتمضي إسرائيل في مخططها، وينتقل الجيش الأمريكي إلى المحطة التالية بعد العراق وهو آمن. وجيوش الغزو جاهزة ومستعدة.. ورئيس الحرب جاهز ومصمم ومزهو بقوة الجيوش والسلاح.. والثغرة في صفوف المسلمين تسهّل له المهمة. ورحم ا الإمام العظيم الشيخ شلتوت والأئمة العظام الذين أفسدوا المؤامرة في